

الرئيس إسياس أفورقي في حديث لوسائل الاعلام الارترية

التغيير في إثيوبيا برغبة الشعب الإثيوبي ودعم الشعب الإرتري ما يعني بأن الشعبين لن يقبلا الدخول في صراعات وتجاذبات مستقبلاً



اجرت وسائل الاعلام المحلية مساء السبت الماضي الثالث من نوفمبر لقاء مع فخامة الرئيس اسياس افورقي تحدث فيه عن عملية السلام بين ارتريا واثيوبيا التي بدأت الشهور القليلة الماضية وما تلتها من تطورات فإلى مضابط ما جاء فيه.

فخامة الرئيس، حدثت في الأشهر الماضية العديد من التطورات التي رافقت إتفاق السلام التاريخي بين إرتريا وإثيوبيا، والذي يسير الآن بوتيرة متسارعة. وفي الجزء الأول من حوارنا مع فخامتكم، سنتطرق فقط حول تلك التطورات الإيجابية. وفي الجزء الثاني، سنقدم أسئلة حول التطورات المصاحبة لأجواء السلام وإنعكاساته على المسار الإقليمي والمحلي. فخامة الرئيس، كما هو معلوم، الشعب الإرتري وكذلك الشعب الإثيوبي خاضا نضالاً مريراً لأزمة طويلة، وقدمتا تضحيات جسيمة من أجل تحقيق العدالة والحرية لشعبيهما. وفي شهر يونيو الماضي، وبعد ستة عشر عاماً من إصدار مفوضية ترسيم الحدود الإرترية-الإثيوبية قرارها النهائي والملزم في قضية الحدود، أعلنت الحكومة الإثيوبية الجديدة تأكيدها وإستعدادها لتطبيق كافة بنود

اتفاقية السلام الموقعة في الجزائر. وبذلك تم ولازال يتم إتخاذ قرار شجاع من حكومتي كلا البلدين لإعادة العلاقات بينهما لما كانت عليه في السابق، ماهي الخلفية السياسية لهذه التطورات؟

في البداية، ومن أجل ألا تكون للمتابع صورة خاطئة عن المشهد الحالي، فإنه ينبغي عدم تهويل وتكبير مسألة النزاع الحدودي وقرار مفوضية ترسيم الحدود. فعندما نربط قرار مفوضية الحدود بتطورات السلام الملموسة حالياً، فإننا نخرج موضوع السلام عن مساره وسياقه الطبيعي. وفيما يتعلق بالنزاع الحدودي، علينا أن نسأل لماذا لم يتم قبول قرار مفوضية ترسيم الحدود وهو قرار المحكمة الدولية المختصة طوال تلك الفترة؟ وإذا حاولنا التركيز فقط على الجانب الذي يقول "لماذا الآن؟" "وما الذي طرأ حالياً؟" فإننا نخرج المسألة عن سياقها. لذا، فهذا ليس قراره فقط. ولا ينبغي الربط بين مسألة قبول إثيوبيا بقرار مفوضية الحدود وبين ظهور تطورات جديدة، حيث أن العصر الذي نشهده حالياً، والأحداث التي يتضمنها معقدة بصورة تتطلب منا الفهم بعمق. وإذا تساءلنا، لماذا "النزاع الحدودي؟"، فإن النزاع الحدودي بدأ منذ قرن مضى، وبالتحديد في نهاية العصر الثالث. وعند رجوعنا بالتاريخ إلى الوراء، وتركيزنا على السياسات التي اتبعتها الإدارات الأمريكية الثلاث المتعاقبة في واشنطن آنذاك، نجد بأن تلك الفترة كانت مرتكزة على العدائيات تجاه إرتريا، ثم تلتها بعد ذلك أزمة حنيش. وعندما نتساءل "لماذا نشأت هذه الأزمة؟"، ولماذا يتم توريث إرتريا في مثل كذا قضايا ومشاكل حدودية؟ وما المراد منها؟ فإن كل هذه الأزمات لم يتم خلقها بصورة مفاجئة.

فبعد إنتهاء الحرب الباردة، قام الغرب، وبالأخص إدارات واشنطن بنشر أفكار وفلسفات عن النظام الدولي الجديد، عبر سياسة التبعية، وتنفيذ خطط تلك الدول في العديد من مناطق العالم، خصوصاً في هذه المنطقة، وذلك لمعاكبة الجهات والدول التي لا تتماشى و المخططات الغربية، والضغط عليها، من أجل ان تتحاز إلى جانبها. لذا، فإن أزمة حنيش لم تأتي هكذا فجأة. بل كان الهدف من هذه الأزمة هو جعل إرتريا محشورة في لب الأزمة والضغط عليها بشكل متواصل بعد ذلك من أجل أن تقع في أهداف وخطط تلك القوى. وإذا رجعنا إلى الوراء، ورأينا الأزمة الحدودية مع اليمن في تلك الآونة، وليس كما هو عليه الآن، لماذا لم يتم إثارة النزاع الحدودي مع تلك الإدارات الأمريكية وقتها، والنقاش حول الحدود المائية والسيادية، فلماذا إثرت هذه المسألة بعد إستقلال إرتريا؟ ولماذا تم خلق هذه الأزمة بعد تأكيد سيادة إرتريا على أراضيها؟ فسيادة إرتريا تأكدت بعد نضال وكفاح دام لخمسين عاماً، إلا أن النظام

العالمي الجديد لم يستسغ ذلك. لذا، فإن الظواهر الجديدة التي نشأت داخل ذلك النظام المسمى بالقطب الواحد، أتت لأجل تنفيذ الإستراتيجيات الإقليمية، والعمل على خلق أولى العقبات أمام إرتريا وتوريثها في أزمات. وعند رجوعنا للوراء في عصر الإدارتين السابقتين ، نجد بأن أولئك القائمين على تلك الأفكار والإستراتيجيات، كانوا يواجهون مشاكل كبيرة ويعانون من قلق وهموم لا مدى لهما. وربما كانت إرتريا دولة صغيرة من الناحية الجغرافية، وعدد سكانها محدود من ناحية الكثافة السكانية، إلا أن تلك الإدارات كانت تواجهها تحديات كبيرة من أجل الخروج بإستراتيجيات وخطط مرسومة تجاه إرتريا، خدمة لمصالحها. وما نراه الآن، وما سنراه مستقبلاً، سيستمر على هذا المنوال. فهذه السياسات لا يراد منها إنهاؤها أو إيقافها، وقضية الحدود لم تنته بعد. والمدهش في الأمر، والذي لا يلاحظه كثير من الناس، هو كيف نشأت قضية حنيش، وكيف نشبت الحرب بسببها، وبعد ذلك كيف تم إحالة القضية لقرار المحكمة الدولية، وإصدار القرار فيها. فالقرار لم يكن عادلاً. وإذا رأينا كل الأوراق والوثائق المتعلقة بهذه القضية، نجد بأنها قضية معقدة بشكل كبير. والأغرب من ذلك، ومن أجل أن تستمر هذه المشكلة، تعمدوا جعل إرتريا رهينة للأزمات بشكل متواصل، وتم منح جزيرة حنيش لليمن، إلا أنه في النهاية، تم الإقرار على السماح لإرتريا بدخول الحدود المائية السيادية لليمن. فكيف يمكن لدولة ذات سيادة أن تتعدى على حدود سيادة دولة أخرى؟. ويمكن أن نقول بأنه تم منحنا فرصة أو نوع من الحقوق، إلا أن الرسالة من وراء ذلك كانت من أجل جعل إرتريا رهينة للأزمات بدلاً من قفل الملف وإنهائه بصورة قانونية. بعد ذلك أتت أزمة بادمي. وأزمة بادمي كانت مفتعلة. ولا يمكن القول بأن هناك أزمة حدودية بخصوص بادمي، أو الشك في المعاهدات الإستعمارية المستندة إلى هذه المسألة. وربما ونتيجة لخبرتنا في قضية حنيش، لكان بالإمكان حل قضايا الحدود عبر مختلف السبل أو حتى بالتفاهم المشترك، إلا أن التفاهم المشترك سيكون في نهاية المطاف حول المعاهدات الإستعمارية والحدود الإستعمارية، وذلك لأن الدول في النهاية قامت على أساس الحدود التي خلفها الإستعمار الأجنبي. لذا لم تكن قضية بادمي موضوع منازعة على الإطلاق، ومن جانبنا، قلنا نحاول إيجاد حل لهذه القضية بشكل هادئ ومن دون تهويلها أكثر مما ينبغي. وإذا لم تنجح هذه المحاولات، فيمكن حلها بالتوسط. والمدهش في ذلك الوقت، هو أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت الطرف الوسيط التي تدخلت لحل الخلاف الحدودي لبادمي. وكانت مادلين أولبرايت آنذاك وزيرة الخارجية الأمريكية. حيث قامت بإيفاد مبعوثها إلى المنطقة من أجل تسوية القضية. وقمنا من طرفنا ببناءات متواصلة بهذا الصدد من أجل تسوية مسألة الحدود وإجراء الوساطة والدراسات بخصوصها. إلا أن القضية لم يتم حلها وحسمها

بعد. وتم إثارة القضية وإحالتها إلى واغادوغو، حيث أخذت القضية زوايا أخرى، ونشبت على إثرها الحرب. حيث إستمرت هذه الحرب لمدة سنتين. وفي النهاية تم إصدار القرار المتعلق بهذه القضية. ويمكن قراءة القرار من أبعاد متعددة. إلا أنه في نهاية المطاف، يمكننا القول بأنه تم إيجاد مخرج لهذه القضية. أما إذا تساءلنا "لماذا لم يجد قرار المفوضية القبول؟" فالسبب ليس في كون نظام الوياني لم يقبل بالقرار، وليس أيضاً بسبب الذين أرادوا إفتعال تلك الأزمة وجعلها رهينة، لكي يحققوا مصالحهم الخاصة. وكل تلك كانت بتشجيع من الإدارات الأمريكية في واشنطن آنذاك لجعل القضية بدون حل – أي أن تلك الإدارات قامت بغض النظر عن هذه القضية. فالسؤال ليس الآن عما إذا كانت الحكومة الإثيوبية آنذاك لم تقبل بالقرار أم قبلت. فالقضية أثرت ربما أيضاً نتيجة التطورات التي ظهرت في الداخل الإثيوبي. إلا أن السؤال من الأساس، لم يكن من أجل وضع العراقيل أمام تحريك العلاقات الثنائية. وبالتالي فإن سبب عرقلة هذه القضية كان من أجل مواصلة وضع إرتريا قيد الأزمات. إلا أن تلك الخطط والمؤامرات لم تفلح في مسعاها. حيث أن صمود الشعب الإرتري ومقاومته وتصديه في النهاية أفشلت تلك المساعي. وتوالت بعد ذلك الأزمة الحدودية مع جيبوتي. فلماذا وجد كل هذا الإهتمام الخاص والكبير في كل أزمات الحدود التي تفتعل مع إرتريا؟ وماذا كان الدافع من وراء قضية الحدود؟ وما هي العوامل المسببة للمشاكل الحدودية؟ حيث أننا الآن إذا رجعنا إلى الوراء مرة أخرى، يجب علينا قراءة تلك الأحداث بصورة مطلوبة. ويجب أن نعرف أيضاً مغزى ومعاني تلك الأحداث. وإذا أريد للعلاقات الثنائية أو الإقليمية أن تنصلح من الآن فصاعداً، يجب علينا التمعن في الأسباب التي أدت إلى تعقيد وتأزيم العلاقات. فمن المشاكل الحدودية مع اليمن مروراً بالمشاكل الحدودية مع جيبوتي، وصلت الأحداث في النهاية إلى مسألة الحظر. ويمكن القول بأن الحظر المفروض كان المحاولة الأخيرة. ومن الأساس، فإن الحظر أتى بشكل مصطنع. وذلك بذريعة القول بأن إرتريا تدعم حركة الشباب الصومالية، وأنها تعمل على زعزعة السلام والإستقرار في المنطقة، حيث صدر القرار في مثل هذا الوقت من السنة في عام 2009م.

فإذا تساءلنا وقلنا كيف صدر هذا القرار؟ وما هي الدلائل والقرائن المؤيدة له؟ وماهي شرعيتها؟ فهذه أجندة بحد ذاتها. وفي نهاية المطاف، كان الغرض منها التضييق على إرتريا والضغط عليها، وجعلها رهينة للأعيب وخطط المتآمرين عليها. حيث كان نظام الوياني هو الخادم الإقليمي في هذه المنطقة حينها. وكان نظام الوياني هو النظام الذي أتى في العصر الثالث لخدمة المصالح الخارجية، وهو النظام الذي أتى بالوكالة

عن أسياده الغربيين من أجل سحق إرتريا والنيل منها. وهذه المسألة لربما تحتاج إلى وقت طويل للتحديث عنها، إلا أنه وبالنظر إلى هذه المسألة بشكل عام، يمكننا أن نقول بأن تلك التطورات التي ظهرت في إثيوبيا بالأمس، هي نتيجة للعصر الثالث – أو نهاية لعصر الأزمات الإقليمية أي ما بعد الإستقلال أو ما بعد نهاية الحرب البارد. لذا، فإن ماحدث بالأمس من تغيرات جديدة في إثيوبيا، هو برغبة من الشعب الإثيوبي ودعم من الشعب الإرتري، مما يعني ذلك بأن الشعبين لن يقبل بتكدير صفو العلاقات الحالية ولن يقبل بالدخول في صراعات وتجاوزات مستقبلية. ولهذا، فإننا عندما نرى تطور التحركات الديناميكية في داخل إثيوبيا، فلربما أمكننا أن نقول بأن إستمرارية نظام الوياني وإستمراره في الحكم كان الامر فوق طاقته، خاصة في الخمسة أو الستة أو السبعة أعوام الماضية، حيث كان ذلك يتم برعاية مكثفة. لقد تلاشت الأحوال السياسية، الإقتصادية، والأمنية التي نشأت في إثيوبيا والتي كانت تأتمر وتتصاع للتوجهات الخارجية. ومن أجل وضع نهاية لذلك النظام الذي كان يسير تحت رعاية مكثفة. وربما يجدر بنا أن نلاحظ بأن إستقالة رئيس الوزراء هيلي ماريام ديسالين و تركه مقاليد السلطة بحد ذاتها كانت إحدى الإشارات. وعندما يقال بأن الأعيب نظام الوياني ومعها الأعيب من كانوا يشغلونهم في هذه المنطقة قد إنتهت ، فذلك بالتالي يعكس صورة التطورات الماضية. لذا، فإن ما كان يطلق عليه التبعية الإثيوبية التي تنفذ أجنداث وخطط نظام القطب الواحد، والتي نشأت بعد الإستقلال، مضى عليها ثلاثون عاماً قد إنتهت، وفقدت فاعليتها.:

فخامة الرئيس مع ماذكرته فإن اوضاع الحرب قد وصلت الى نهايتها وفتحت حقبة جديدة من السلام والتعاون ,وقد ذكر في الإعلان الموقع بين الدولتين التزام الحكومتين ببناء علاقات وثيقة على الصعد السياسية والإقتصادية والإجتماعية والأمنية, كما يوجد بند في الإعلان ينص على تنفيذ قرار ترسم الحدود بين إرتريا وإثيوبيا,ماذا عن التطورات المتعلقة بتطبيق هذا القرار,وماهي الفرص والتحديات التي ستتبع هذه الآفاق الجديدة بالنسبة لشعبي إرتريا وإثيوبيا ؟

إذا فهمنا هذه الآفاق كما ينبغي, فإن أولى اولوياتنا يجب ان تكون تمهيد الأرضية الملائمة لهذه الآفاق بإعتبار ان هذه هي مسؤوليتنا الاولى ,فهناك العديد من الموضوعات الكبيرة التي ربما تحتاج لسنوات عديدة من اجل تنفيذها بالإضافة الى البرامج التي نضعها الآن امامنا, وكذا تلك التي كانت موجودة من قبل في

المجالات السياسية والإقتصادية والأمنية والتي لا تحصى ولا تعد، ولكن قبل كل شيء يجب تعزيز وترسيخ الأرضية التي تمكننا من تطبيق كل ذلك على أرض الواقع. يجب ان نعزز الثقة فيما بيننا، ونرسخها بين بعضنا البعض، قد نستطيع ان نعبر عن رغباتنا بالإحاسيس والمشاعر، لكننا يجب ان نعبر عن هذه الرغبات بالأرقام والحقائق على أرض الواقع، يجب ان نرتب كل قطاع، ومجال وصناعة وموضوع بالتفصيل كلا على حدا.

لا نستطيع ان نقول لا يجب ان نقوي هذه الأشياء اولاً ثم نرتبها فيما بعد، يجب ان نخلق الأرضية والبيئة والاجواء المناسبة لذلك، هذه الأرضية الآن تم وضع الأساس السليم لها، ولكن حتى نجعل تطورنا ومسيرتنا في المستقبل آمنة يجب ان نقوي هذه الأشياء المذكورة، يجب ان لا نقول ان كل المشاكل والعقبات والصعوبات تم حلها وإزالتها بمجرد بروز هذه الحقبة من الآفاق، وان كل العقبات والعوامل المعيقة على المستوى العالمي والإقليمي قد اختفت من المشهد كلياً، ان هدفنا الاول هو معرفة كم من الزمن ستأخذ هذه العقبات والعوائق وماذا يجب ان نفعله للعمل على قصر مدة هذه العوائق والعقبات، من خلال تعزيز الثقة فيما بيننا وتوسيع رؤيتنا بخصوص برامجنا الجماعية، الآن في هذه المرحلة نعمل على تقوية الثقة فيما بيننا، حيث لا يوجد اي شك في الرغبة والنوايا الحسنة لكلينا، ويجب ان نزيل العوامل الخارجية التي يمكن ان تؤثر علينا، وبما انه لا ينبغي على العناصر المعيقة والخائنة في الداخل وغيرهم من بقايا العملاء ان يعيقوا هذه المرحلة، يجب ان نمهد الأرضية كما ينبغي، انه من غير الممكن الإستمرار في القول ان كل الأمور قد حلت، وها نحن قد دخلنا الى آفاق جديدة، ولكن يمكننا القول انه و من اجل خلق الثقة التي تقودنا الى ذلك استطعنا ان نحل في زمن وجيز الكثير من الامور .

بعض الناس وحتى يتظاهروا بانهم اكثر حكمة وذكاء من الآخرين يثيرون التساؤلات من قبيل كيف ستسير الامور اذا حدث كذلك؟ على سبيل المثال هنالك من يسعون الى خلق اجواء تعيق الثقة وتشوش على الوضع من خلال القول يجب ان نكون حذرين، وان لا نغفل، يجب ان لا ننسى ما تعلمناه من خبراتنا، غداً يمكن ان تأتي مستجدات جديدة ولكن لا ينبغي الخوف من هذه المرحلة او الآفاق

التي ندخلها , وعليه فإن فهمنا هو اننا وخلال هذه المدة القصيرة نستطيع ان نقول باننا تقدمنا الى الامام في العديد من الأمور .

وبينما نحن نعمل على تقوية هذه الآفاق التي فتحت أمامنا ، يجب ان نتمكن من تطوير وإظهار برامجنا طويلة المدي، بما ان القوى الخارجية المختلفة التي ظلت تعكر علاقتنا لا تحصى ولا تعد، علينا ان نتسم باليقظة والحكمة حتى نمنع هذه القوى من تعكير وتسميم تلك الاجواء الإيجابية التي نود ان نخلقها .

بما ان سعي هذه القوى الخارجية صباحاً ومساءً من اجل إعاقة الفرص الموجودة بين هذين الشعبين سوف لن يتوقف، يجب ان ننظر بعمق الى اوضاعنا، اضعف الى ذلك يجب ان نتمكن من معرفة ماهية هذه القوى كلاً على حدا...بغض النظر عن مدى كبر حجمها او صغرها. يجب ان نفكر في ماهية التأثير الذي يمكن ان يحدثوه؟ كيف يمكننا التصدي لذلك التأثير؟

إن التحديات السياسية الخاصة بنا لا نهاية لها ، هل انتهت تلك التحديات ام وصلت الى خاتمتها ؟ قيل بأن المرحلة وصلت الى آفاق جديدة، ولكن نرى ان الدمار السياسي الذي اصاب داخل اثيوبيا او خارجها لا نهاية له، ففي اثيوبيا وفي اوقات عديدة من خلال ما نسمعه وما نراه ، نجد ان هنالك صراعات حادة بين القوميات، اضعف الى ذلك هنالك العديد من القضايا الحساسة الموجودة من قبل والتي لا نستطيع ان نقول بأن أثارها زالت او اختفت، هذه التركيبة يجب ان تزال كلياً من الوجود، ولا جدال في ان ذلك سيأخذ بعض الوقت، وهنالك العديد من الموضوعات المتشابهة ذات الصلة مع هذا الامر، كما انه لا يمكن القول بأن الثقافة التي كان يتم ترسيخها لتعكير العلاقات بين البلدين قد ازيلت او اختفت نهائياً.

إذن ماهي التحديات السياسية ؟ كل منا يمكن ان تكون لديه تحديات سياسية خاصة به، وبما اننا نرى التحديات السياسية العامة على مستوى الإقليم والعالم يجب علينا ان نخلق جواً من الوئام في هذه الفضاءات، هنالك مشكلات لا حصر لها تتعلق بالأمن ، وان ما كان يجري ضدنا من عدائيات مستمرة وما كان يخلقه ذلك من مشكلات في امننا الوطني لا حصر له.

هنالك ايضاً ما يمكن طرحه داخل اثيوبيا من اطروحات مختلفة تتعلق بقضايا الأمن الوطني، كما توجد قضايا ينظر اليها على مستوى الإقليم تتعلق بأمن واستقرار هذه المنطقة، على سبيل المثال يمكن ان نذكر قضية الصومال ودول اخرى وغيرها من القضايا التي يمكن ان نتحدث عنها لاحقاً.

التحديات الإقتصادية لا حصر لها، فالفرص الإقتصادية لكلا الدولتين والتي اعيقت لثلاثين عاما بادية للعيان، وعليه وحتى نكمل اقتصادياتنا يعتبر مضاعفة قوة كلا الشعبين امرأ ضرورياً.

نظراً لزعزعة استقرارنا في هذا الإقليم من قبل الجهات المعادية، فإن المشكلات التي خلفها ذلك الوضع على إقتصادنا لانهاية لها، والآن قمنا برسم غايات كبيرة لتحقيقها، وضمننا بذلك تكامل اقتصادياتنا، وحتى نتمكن من الإنتقال بقوتنا المضاعفة الى قوة اكبر وبوتيرة متسارعة يجب ان ننظر الى كل مجال وصناعة ومشروع على حدا، ونحدد ماهية البرامج التي سنقوم بتطويرها.

فالسؤال لم يكن هل فتحت الحدود ام لا؟ وفي التجارة ماهي المواد التي دخلت وماهي تلك التي خرجت من السوق، هنالك قضايا أكبر من ذلك. فبدلاً من ان تنحصر جهودنا في الفرص المتعثرة مسبقاً، يجب ان ندرك بان هنالك قضايا كبرى يجب النظر اليها ضمن الفرص المستقبلية للدولتين، فالقوة التي تخلقها هذه العوامل مضافة مع العوامل السياسية والامنية لانهاية لها، لذا كيف يمكن ان نتعامل مع مجموع آثار هذه القضايا في كل مرحلة او زمان. يجب الآن ان نجتهد في ترسيخ الثقة فيما بيننا وتقوية التعاون من مرحلة لأخرى مع الإقتصاد في الزمن والاسراع في تنفيذ ذلك، كما يجب ان نعمل على تقارب رؤانا بوضوح وفي اسرع وقت على ان نضع في نهاية المطاف برامج عملية مشتركة.

ان المشاعر او النوايا الحسنة ليست كافية، يجب ان تأتي بقضايا وموضوعات نستطيع ان نعمل فيها بشكل جماعي، كما يجب ان لا نحس بالحرج من الآثار السالبة لتجربتنا الماضية، وان لا نتعاس او نشك في نوايا بعضنا البعض. يجب ان ننظر الى البرامج التي نستطيع ان نتقدم فيها الى الامام، وحقيقة فإن الثقة التي خلقت بيننا، أتاحت لنا باستمرار من وقت لآخر فرصة تبادل الأفكار، فضلاً عن بدأها في فتح العديد من الفرص.

حتى اذا نظرنا في التقييمات التي اجريناها قبل ثلاثة او أربعة اشهر وما نراه الآن من اوضاع نجد ان وتيرة التطورات مبشرة في حقيقة الامر .ويمكننا القول بأن هذا الوضع المبشر يدفعنا للعمل بقوة اكبر حتى ننتقل الى مرحلة افضل في كل القضايا على سبيل المثال ما نراه الآن من تطور في القضايا الدبلوماسية والسياسية والأمنية والإقتصادية... الخ مطمئن..

في الإعلان العام هنالك قضايا كثيرة تم ذكرها ,وبدلاً من ان ننحصر في العلاقات الثنائية، فقد اتفقنا ايضاً على عدم تجاهل موضوع ضمان الإستقرار الإقليمي، لأن عدم استقرار وملائمة الأقليم وعدم حل المشكلات التي يعاني منها مقلق للغاية...وان انحصار الامر في قضايانا نحن الأثنين فقط ليس كافياً.

هذا ليس اختراعاً جديداً, في العام 1991م ايضاً كان لنا موقف مماثل, وبما ان تأثير علاقتنا الثنائية لا يستهان به في المستوى الإقليمي ,فإننا عندما نضع البرامج وكذا ن فكر في تقوية تعاوننا، وحتى نهىئ الأساس الإقليمي لذلك يجب ان نوضح طبيعة عملنا ونخلق ظروف مواتية لذلك، لأننا اذا اردنا ان نحقق التكامل ,لا ينبغي ان نقول العلاقات الثنائية كافية بالنسبة لنا ,سنرى الأوضاع الإقليمية لاحقاً ونترك الإهتمام بالوضع الإقليمي ,وعليه نستطيع ان نقول باننا ننطلق الآن في جهودنا متحملين المسؤولية الجماعية تجاه ذلك. فالأوضاع الموجودة في الصومال ,جنوب السودان .. الخ وغيرها من الدول المحيطة يمكن ان يكون لديها تأثيرات من قريب أو من بعيد علينا وبطرق مختلفة ,ولهذا السبب وبدلاً من التبعية وانتظار الأوضاع حتى تتبدل بعد انتهاء دورتها يجب ان نشارك بفعالية في هذه القضايا حيث لانزال نعمل في هذا الإتجاه جنباً الى جنب مع القضايا الثنائية, هذه الامور يمكن شرحها مثلاً باختصار، اما المحتويات الموجودة في داخلها يمكن وصفها بالجملة اي(ضريبة القيمة المضافة),وبالقول المعتاد انا اقول لها(القيمة الزمنية المضافة) ساعة أو يوم أو اسبوع ...الخ، ويمكن القول كم هي الاعمال التي انجزتها في هذا الوقت.

الزمن له قيمة، اذا نظرنا اليه بمنظور ما تحقق خلال الأسابيع او الشهور الماضية بحيث يمكننا ان نقول بان اي ساعة زادت قيمتها بأضعاف مضاعفة عن الساعات التي سبقتها ,ويمكن ان نقيس تلك القيمة بالتطور الذي احدثناه في علاقتنا الثنائية.

ماذا فعلنا في كل قطاع وموضوع و مجال على حدا؟ يمكنك الحديث عن ذلك عندما تجد متسع من الوقت للحديث عنه. هذه المبادرة تنفذ من قبلنا نحن الدولتين، فالموضوع ليس فقط موضوع الثقة، فعندما تدخل في تعاون ثنائي فعال وتقوم بعمل مهام في ساحات منفصلة يبدو لك ان ما تقوم به من اعمال هي اعمال مخطط لها مسبقاً بحيث تسير الاعمال دون تخطيط، ولكن في النهاية تجتمع سوياً بحيث تحقق نتائج وتأثيرات اعلى من تلك التي خطط لها مسبقاً، حقيقة هذا خلق آفاق أرحب وهو مرحلة جديدة، عندما نقول باننا ندخل في حقبة حديثة، يمكن ان نعبر عن ذلك بسرور وفرحة حارة، في بعض الاحيان وفي المراحل المهمة، الغبطة والمسرة لها هيكل وتأثيرات محددة، ولكن عندما تهدأ الاحوال وتأخذ تلك الفرحة وقتها المحدد ستعود بنا الى الوضع الطبيعي، ربما ننظر الى هذه الآفاق الماثلة امامنا في الوقت الحالي كالأفاق التي فتحت في العام 1991م، وقد ننظر اليه بشكل مختلف من حيث الطبيعة التي يتميز بها، لا نستطيع ان نقول عندما تصل المشاعر والغبطة والمسرة الى نهايتها باننا ندخل الى مرحلة جديدة لأن وقته لايمضي ولا ينتهي، صحيح ان له زمن محدد، ولكن نستطيع ان نقول بان هذه الفرحة لم ينته وقتها بعد، ماذا يعني ذلك؟

بكل صراحة هذه ليست آفاق فقط وانما شيء اكبر من ذلك بكثير، فالقوة التي اتسمت بها المراحل الاولى من هذه الحقبة لا يستهان بها، لقد تم الحديث عنها كاتفاقية، وشرحت كإعلان، ربما اذا اعدنا النظر الى الكلمات في داخل الإعلان الذي صدر آنذاك سنجد ان هنالك اختلافاً كبيراً في نظرتنا اليها عند بداية كتابتها في السابق وفي الوقت الحاضر..

اذا قيل ماذا فعلنا في هذه المدة القصيرة في كل مجال على حدا؟ وحتى عندما كنا ننظر الى القضايا هل تم ذلك حقيقة بالفعل؟ واذا نظرنا اليها من حيث التنفيذ، (الكثافة والقوة والسرعة) استطيع ان اقول بأنها غير طبيعية. لأن سرعة وتيرة وقوة ومحتويات الإعلان ليست بالأمر القليل، ربما تفكر في ان هذا الإعلان سيأخذ زمنه وينزوي، ولكن هذا الإعلان بالتأكيد لن ينتهي على هذه الشاكلة، وانما يمكننا القول بانه فوق هذا وذلك فقد ترك لنا تحديات كبيرة ينبغي ان نتصدى لها حتى نتحمل المسؤوليات وننفذ القضايا التي تنتظرنا في المراحل المستقبلية، نعم يجب ان نعمل بقوة ونسير بوتيرة سريعة بحيث ان التأثير الذي نقول انه يجب ان يكون

كذلك هو عندما تكون مبادراتنا في اعلى المراتب وعلى هذا الأساس فإن ما نقوم به لن يكون عملاً سهلاً.

وعليه نستطيع ان نقول باننا ذهبنا اكثر من الإعلان نفسه، ففي الإعلان ربما وضعت نقاط يمكن ان نقول عنها رؤى عامة، ولكي تنفذها على أرض الواقع في هذه المدة القصيرة ليس بالعمل السهل، كما لا يمكن الحديث عن ما تحقق بأنه على قدر الإعلان فقط.

فخامة الرئيس، ما هي الأبعاد الإقليمية والدولية لإتفاقية السلام الموقعة بين إرتريا وإثيوبيا، والدور الذي يمكن أن تلعبه في دول الجوار؟

هنا يمكننا التحدث عن الموضوع باعتباره اقليمى أو بما نطلق عليه دول الجوار. ففي الوقت الذي نعمل لتعزيز العلاقات الثنائية بيننا، لا بد أن يكون لما نطلق عليه اقليم معنى واضح. أي أننا نحكي عن الإقليم ككل بكل ما يحويه من أجزاء ومناطق، حيث نجد حوض النيل في الجهة الغربية، أي المنطقة التي تشمل جنوب السودان والسودان وإثيوبيا ومصر. وهذا الجزء له ديناميكياته الخاصة، و طبيعته وعلاقاته. وهذا يعني أنه جزء أساسي من إقليم القرن الإفريقي. والجانب الآخر من دول القرن الإفريقي. حيث يمكننا الحديث بشكل محدد عن دول القرن الإفريقي، رغم أن جغرافية القرن قد تمتد لأكثر، لكن يمكننا القول بان دول القرن الإفريقي تتمثل في الصومال وإثيوبيا والسودان وإرتريا وجيبوتي. والجزء الثالث، هي منطقة البحر الأحمر، باعتبارها جزءا من الإقليم، لها خصوصياتها، ومكوناتها، كل الدول والشعوب التي تطل على البحر الأحمر، والجزء الآخر هو منطقة الخليج. وذلك بالنظر الى الأجزاء الأربعة، كمناطق متجاورة جغرافيا. فمن المهم معرفة كيف تتم العلاقات بين هذه الأجزاء، وكيف يمكن شرح العلاقات الاقتصادية؟ والواقع الجيو سياسي ، وكذلك ما بين تلك الأجزاء من تكامل وما بينها من تنسيق. ويمكن تقييم ذلك بمختلف المعايير. يعني هناك تأمين الإستقرار، كيف ينظر إلى إستقرار الإقليم في كل جزء من الإقليم على حدا؟ . وما هي الإشكالات والتحديات التي يمكن الحديث عنها في كل جزء من الإقليم؟ إذ يمكنك الحديث عن أي جزء من الإقليم، والقضايا المحلية لكل جزء من تلك الأجزاء. كما يمكن معرفة العلاقات القائمة بين مختلف الأطياف في أجزاء الإقليم. بشكل عام كيف يمكنك النظر الى أجواء العلاقات القائمة بين تلك المجموعات ككل؟ ، ومدى

التعاون والتكامل والإحترام المتبادل بينها. في خضم هذه الأجواء ما هو تأثير علاقتنا الثنائية في هذا الجانب؟، حتى يمكننا خلق أجواء ملائمة لكل الإقليم والجوار بصفة عامة، ليس من باب البحث عن مصالحنا وحسب، بل بما يفيد الجميع، ذلك لأن علاقتنا الثنائية تلعب دورا كبيرا في هذا الجانب. وإذا ما نظرنا الى المرحلة التي مضت، فإن النزاع الذي وقع بين الشعب الإرتري والشعب الإثيوبي، والإحتكاك والصدام بينهم، سواء تم بدفع خارجي، أو من خلال قوة محلية تعمل كأداة لتنفيذ اجندة خارجية، كانت لهذا الواقع أضرار جسيمة. كذلك ما نشاهده من أحداث وتطورات في الصومال وجنوب السودان والسودان بشكل عام، وكذلك الإشكالات في اليمن والبحر الأحمر، وتحديات الإرهاب، هذه الأوضاع التي أعاققت الفرص الإقتصادية، وأدت الى الجوع والحرمان، بما ذا يمكن أن نعبر عنها؟ وبإمكانك أن تتخيل ماذا لو كانت علاقتنا قد واصلت مسيرتها في التعاون والتكامل منذ العام 1991م ولم تكن للأجندة الخارجية أي آثار سلبية على واقعنا. إلى أي مستوى كنا سنصل؟، إلا أن مثل هذ الحديث أصبح من الماضي. فالمهم أن نفكر في ما ذا يمكن ان نعمل في المستقبل على مستوى الإقليم؟.

بالطبع يمكنك الحديث بشكل أوسع افريقيا واسيا والشرق الأوسط. فهذا ورغم أهميته، الا أن المهم -إذا ما كنت ترغب في أن يترك التعاون بين الجميع آثار إيجابية- معرفة سياق العمل وترتيب البرامج. لأن العلاقات والرؤى التي ينبغي تطويرها في وسط أجزاء هذا الإقليم الواسع، ليست قليلة. ولا بد من ايجاد أرضية صلبة وخلق أجواء ملائمة لهذا الجهد، حيث لا يمكن الفصل بين هذه القضايا وبين بعضها. إذ لا يمكننا ونحن نتحدث عن مدى قوة علاقتنا الثنائية وأنها مبشرة ومشجعة، لا يمكننا تخطي مثل هذه القضايا. لأن الأمر لايعني أن نقدم علاقتنا الثنائية، وأنه بالإمكان اللحاق بالقضايا الأخرى، بل لا بد من الأرضية الملائمة للعمل الجماعي. مثلا كانت في هذه المنطقة منظمة الإيغاد، والتي أنشئت بهدف محاربة التصحر والجفاف في المنطقة. لكن ارتأينا بدلا من ان تحصر المنظمة مهمتها في محاربة التصحر، لا سيما أننا تخطينا الكثير من المشاكل، لما ذا لا تتحول المنظمة الى منظمة للتنمية في المنطقة. لكن ورغم حسن النية إذا ما تساءلنا ما ذا انجزت الإيغاد منذ تأسيسها؟ ستكون الإجابة لا شيء. بل أصبحت الإيغاد نفسها أداة لنشر القلاقل والإضطرابات في المنطقة. لذا فإن عملية تكامل الجهود بين مختلف دول وشعوب المنطقة في كل أجزائها، سواء في محيط الخليج،

أو البحر الأحمر، والقرن الإفريقي، وكذلك دول وشعوب وادي النيل، هذه الجهود متواصلة لأنها غير قابلة للتأجيل. وإذا ما نظرنا الى هذا الشأن من خلال التجارب التي مرت في المرحلة السابقة، فلا توجد اي أجندة خارجية لم تستفد من دخول إرتريا وإثيوبيا في حرب ونزاع فيما بينهما. ليس من زاوية تضييع الفرص وحسب، بل هناك كثيرون ممن كانوا يستفيدون من الحرب والصدام، تلبية لأطماعهم، ونظرتهم الضيقة. لذا فإن أجواء العلاقات الثنائية التي تجلت مؤخرا، بالنسبة لهم كانت امرا محزناً. هذا يعني كان هناك من يعملون كمجرد أدوات لأجندات خارجية، وبدوافع من المصالح الضيقة، ينفذون كل ما طلب منهم. فمن المهم إزالة مثل هذه الادران، إذا ما كنا نرغب في تنقية الأجواء. كما ينبغي ان يتم التعاون بين الجميع حتى لا تقع الردة الى واقع النزاع والصدام، وبالتالي لا بد من وجود رؤى موحدة للجميع، لأن النتائج المرجوة من عملنا لا تتحقق إلا بصورة جماعية، وبإمكاننا الحديث عن التغيير المفيد، وما ذا يمكننا أن نقوم به بشكل عملي؟ و في اي مجال يمكن أن نعمل معا؟ لأن دور إرتريا وإثيوبيا ليس بالهين، في الإقليم ككل، أو أجزاء من أجزاء الإقليم المختلفة. سواء بالتجارب التاريخية، أو بأهم العوامل الجيو سياسية، وسلامة التعاون من أجل النمو الإقتصادي، لذا فإن دور الشعبين ليس سهلاً. وإذا ما نظرنا الى الواقع بشكل عام، سنجد لدينا تعاون بين نحو 300 مليون نسمة. بدءاً من مصر والسودان، وجنوب السودان، وإثيوبيا، مروراً بالصومال، وجيبوتي، وإرتريا فقط، أي لدينا أكثر من 240 مليون، وبإضافة سكان الخليج الى هذا الفضاء، سيصل بالإجمال سكان المنطقة الى نحو 300 مليون نسمة، في الوقت الحالي. إذن ما ذا بعد مرور 25 عاماً، سوف يصل العدد إلى ضعف هذا العدد، أي سيصل أعداد سكان المنطقة إلى ما يقارب 500 مليون نسمة. وبالتالي فإن المنطقة يسكنها نحو 480 مليون، أو 460 مليون نسمة. بكل ما يعنيه ذلك من ثروات طبيعية، وقدرات بشرية هائلة. إذن ما هو شكل الصورة التي يرسمها هذا الإقليم بشكل جماعي. وما هي أجواء التعاون والتكاتف التي ينبغي خلقها حتى مرحلة تضاعف هذا العدد. وكيف يمكن ايجاد مشاريع ملموسة يقبل بها الجميع ويمكن العمل فيها على أرض الواقع؟ .

هذا ما يمكن ان تشاهده من الجوانب الإيجابية للتعاون والتكامل؟ بالطبع سوف توجد مؤثرات سالبة تعيق هذا النشاط سواء مصدرها القوى الدولية، أو الإقليمية، فليس من السهل التفكير حول الكيفية التي يمكن التصدي بها لمثل هذه العوائق. لذا

فإن هذه العلاقات التي نعمل على تطويرها معاً، وإن لم نقل أنها تتحكم على هذه العوائق بشكل معمق، إلا أن وعينا أخذ يتقدم صوب هذه الجهة. وهذا يمثل جانباً من هذه العلاقة. لكن لا بد من إيجاد برامج ملموسة والعمل فيها، بعيداً عن العواطف، ومجرد النظريات. ومن ثم تحديد الأولويات، وكيف يمكن العمل في معالجة القضايا القائمة في الصومال مثلاً؟، وكيف ننظر إلى مشاكل جنوب السودان؟ وذلك بالتعرف على كل أشكال من الإشكالات على حدة، ومعرفة تعقيداته. وكيف يمكن حله؟ وهذا بالطبع ليس أمراً سهلاً.

كما أنه لا يكفي مجرد حسن النية والمبادرة وحدهما حتى يمكننا العمل في هذه القضايا بشكل بناء، بل لا بد من وجود برامج ملموسة، وهذا ما نعمل فيه. وهو يعتبر أكبر ربح لنا، فضلاً عما نقوم به من جهد جماعي. لأن قدرتنا على العمل معاً في هذا الجانب في حد ذاته أمر لا يستهان به.

حيث لا يمكن تجاوز هذا النطاق، من خلال القول بأن مشكلة الحدود قد حلت وأن قضية بادمي قد وجدت الحل. إذ أن هذه المشكلة تعتبر مسألة محدودة وسط قضية أكبر. وهذا ما يؤكد مدى قوة تأثير المرحلة التي نلج فيها إقليمياً. على الكل مضاعفة الجهد وإن تكون الأجواء المفعمة بالسلام والاستقرار دافعاً للبدل والعطاء وبما يترجم المجهودات إلى منجزات ملموسة.

على الارتريين والاثيوبيين بالداخل والخارج مضاعفة الجهد لتحقيق قفزات ومنجزات هائلة في كافة الجوانب والأصعدة، والجوانب الاقتصادية بتنفيذ العديد من المشاريع الإنمائية.

فخامة الرئيس ما هي المسؤوليات والمهام التي تقع على كاهل الشعب والحكومة الارتيرية في ظل التطورات الحديثة التي نعيشها؟.

بالعودة إلى الدروس والعبر التي خرجنا بها من تجاربنا الماضية، يجب علينا أن لا نستكين إلى الراحة والاسترخاء من هذه اللحظة، بل يجب علينا

ان نكون فى كامل جاهزيتنا لمواجهة اى مستجدات ومنعطفات قد تظهر فى مسارنا.

ان حالة استدامة السلام والاستقرار التى اوضحت واقعا ملموسا بعد ان تمكنا من القضاء على كافة انواع العراويل والصعاب والعدائيات التى واجهت مسارنا فى الماضى، لهى امر يدعو إلى التفاؤل واستشراق افاق المستقبل، الا انه فى الوقت نفسه يدفعنا نحو المزيد من العمل بما يتماشى مع العراويل والصعاب التى تواجهنا.

يجب علينا العمل المضاعف لتعويض تلك الخسائر والاختراقات التى سجلت خلال عقد من الزمن، وان تحقيق المكتسبات والمنجزات، يهدف ليس لتعويض الخسائر التى تعرضنا لها فى السابق، بل ايضا لتحقيق منجزات مضاعفة فى المشاريع والبرامج الانمائية بنسب متقدمة من يوم إلى اخر.

من الأهمية بمكان ان لا نستكين للراحة والاسترخاء، هنالك برامج ومشاريع ضخمة لم نستطع انجازها بالصورة التى كنا نطمح ، نتيجة العراويل والصعاب التى واجهتنا فى مسارنا بغرض تعطيل عجلة نمونا وتطورنا فى العقد السابق للحد من قدراتنا وعطاءنا، باختلاق العدائيات السياسية، والاقتصادية، والامنية وغيرها.

لقد تمكنا من التصدى لهذه العدائيات والصعاب من خلال الوعى والارادة والعزيمة القويتين، إلا أن عدم تنفيذنا للعديد من المشاريع والبرامج التى كانت موضوعة ضمن خططنا نتيجة هذه العراويل والصعاب ،لهو شئ يصعب وصفه، يجب علينا الاستفادة من الاجواء و التطورات الجديدة لتعويض الخسائر والوقت المهدر التى فرض علينا فى السابق من خلال مضاعفة الجهد والعمل المضاعف ليلا ونهاراً.

هنالك العديد من الاشاعات والاكاذيب التي يطلقها البعض بغرض احداث الفوضى من قبيل ما يتعلق بالخدمة الوطنية، والقيام بهذا عن ذاك ... الخ، وغيرها من الاقاويل التي تصدر من اصحاب النفوس الضعيفة لإهدار الوقت ليس إلا، وعلى النقيض من ذلك يجب علينا العمل المضاعف في الوقت الحالي.

يجب على كل فرد مضاعفة الجهد المبذول والعمل لساعات اضافية عن السابق، وان تكون الاجواء المفعمة بالسلام والاستقرار التي نتواجد فيها دافع اضافي للبذل والعطاء، وبما يترجم المجهودات والمسااعي إلى منجزات ملموسة على ارض الواقع.

بالطبع هنالك العديد من المشاريع والبرامج التي نحاول تنفيذها بالصورة الأمثل في ظل العلاقات الثنائية وفي ظل الاجواء المفعمة بالعلاقات الثنائية والتي تفضى إلى الشراكة البناءة التي تساهم الإسهام الأكبر في رفع مقدراتنا وكفاءتنا في العديد من الجوانب الانتاج والانتاجية. وحتى لا تكون هنالك استنتاجات وقرارات غير واقعية للأوضاع ، وحتى لا نعتمد على الآخرين في تقديم المساعدات وفتح الفرص وغيرها، يجب علينا خلق اوضاع خاصة بنا.

على الارتريين والاثيوبيين الذين يتواجدون بالداخل والخارج مضاعفة الجهد في مقبل السنوات، لتحقيق قفزات ومنجزات هائلة في كافة الجوانب والأصعدة، والجوانب الاقتصادية بتنفيذ العديد من المشاريع الإنمائية.

ان الثروات والموارد التي بحوزتنا ولم نستطيع الاستفادة منها في السابق، يجب علينا ايجاد الوسائل التي تمكننا من الاستفادة منها، لإحداث التغيير في الحياة اليومية للأفراد والذي لا يتأتى عبر احلام اليقظة والتمني، بل من خلال العمل المضاعف وتوطيد او اصر العلاقة والشراكة القائمة بيننا.

ان الشعب الإرتري يمتلك خصال ومقومات تميزه عن غيره من الشعوب فى الجوانب الجغرافية والاقتصادية، وغيرها من المقومات التى تمكنه من القيام بالأدوار والمهام التى تقع على كاهله فى ظل التطورات الجديدة، والتى تدفع بالعلاقات الثنائية بينه وبين الشعب الاثيوبى إلى افاق ارحب.

ان الاستفادة المثلى من الموارد والثروات التى فى حوزتنا يجب ان تكون من اولى اولوياتنا بما يدفعنا نحو مضاعفة الانتاج والانتاجية، والرفع من مستوى القفزات والمنجزات إلى مستوى متقدم عبر ترجمة الافكار والاطروحات إلى حقائق وارقام على ارض الواقع.

عند وضعنا للخطط الاستراتيجية وتقييمنا لمواردنا وتنفيذ المهام والاعمال يجب ان تكون اولى الاولويات من خلال تقوية معارفنا ومداركنا وتنفيذها التنفيذ السليم الواحدة تلو الأخرى، بعدم التراخي وعدم تاجيلها او ارجائها، هي كلمة سر التغيير الذى نرجوه ونسعى اليه.

ليس فى استطاعتنا الجزم بان التطورات الجارية واستدامة الامن والاستقرار وان جميع الاشكاليات والصعاب التى كانت فى السابق قد وجدت حلا نهائيا لها، بل يجب علينا النظر اليها بعين الحذر وعدم الاستكانة إلى التراخي .

العمل هو السبيل الاوحد لإحداث التغيير الذى نطمح اليه بمضاعفة برامج التوعية والتوجيه، على اعتبار ان السلام الذى تحقق قد أتى من خلال العمل والجهد المبذول ودفع قوافل من الشهداء، والوصول إلى الغايات والأهداف المنشودة يمر من بوابة العمل والبذل، فالزمن لا يتوقف عند تقوية مجال بعينه لان فلان فضل حياة الرفاهية والتراخي وعلان كذا وكذا....

كما يجب على الشعب الاثيوبي الاستفادة من تعداده الذي يتجاوز المائة مليون وموارده التي لا حصر لها، وحتى القدرات التي تتمتع بها دول المنطقة والاقليم تعد من المقدرات التي لا يستهان به.

ويجب على الشعب الصومالي الخروج من حالة الحرب والدمار والانضمام إلى المشاريع الانمائية التي تدفع بالتطور إلى الامام، والشعب السوداني من جانبه اکتوى بنار الاضطرابات وعدم الاستقرار، لذا يجب البحث عن السبل التي تقوده للخروج من هذه الاشكاليات.

كما يجب تهيئة الارضية للدول الاخرى للاستفادة القصوى من الموارد والمقومات لإحداث التغيير المرتجى، بوتيرة متسارعة من خلال وضع خطط وبرامج عملية يضعها اصحاب المقدرات والكفاءات بعد دراسات بحثية وعملية لهذه البرامج والخطط على كافة الجوانب والصعد.

هنالك فرص ومهام ضخمة امامنا يتحتم علينا فهمها وادراكها، فقد بدأت الموانئ في العمل الفعلي، وهنالك العديد من مشاريع البنى التحتية وغيرها من المشاريع التي ستسهم الاسهام الاكبر في تنفيذ مشاريع ضخمة وهائلة، والتي ستنفذ على الصعيد الوطني والإقليمي الواحدة تلو الاخرى والتي ستدفع بالعلاقات الثنائية بيننا وبين اثيوبيا. ما هي الشواهد التي تستوقفك عند زيارتك اربي منجي – جيما، عصب، دباي سيما، زالا امبسا ؟ . لاشك هنالك شواهد وانطباعات ستخرج بها عند زيارتك للأقاليم الاخرى ؟ هنالك العديد من التساؤلات والاطروحات .

العلاقة الرسمية ليست وحدها هي الاساس في هكذا علاقات، بل يجب علينا ان نأخذ في الاعتبار اهمية رفع مستوى المشاركة المجتمعية الواعية ولكي يقوم الكل بتعزيز اسهاماته للدفع بهذه العلاقات الثنائية ومضاعفة جهوده في جميع البرامج والمهام سابقة الذكر.

ما هي السبل التي تؤدي بنا إلى مضاعفة جهودنا ومساعدتنا؟، وما هي المشاريع التي تنفذ من وقت إلى آخر بالموانئ؟ . يجب ان تقوم وسائل الأعلام بعرض وتقديم اخر المستجدات والنتائج التي سجلتها المشاريع المنفذة لحظة بلحظة؟ . هنالك العديد من المشاريع الطموحة التي تحتاج إلى رفع وعينا عند تنفيذها التنفيذ الفعلي والعملية.

يجب علينا الاستفادة من مواردنا وثرواتنا ،ليس من خلال احتساب الساعات وهدر الزمن، بل من خلال التقييم العملي والسليم للمنجزات والقفزات التي ستعود علينا من تنفيذ هذه المشاريع والبرامج الطموحة.

على الارتئين الذين يتواجدون بالخارج التعرف على الموارد والثروات التي تزر بها ارتريا، لكي يستفيدوا منها الاستفادة المثلى في تنفيذ العديد من المشاريع، وحتى الشعب يجب ان يتعرف على المهام حتى يستطيع القيام بالدور المنوط به، هذه المواضيع تحتاج للتطرق لها الواحدة تلو الاخرى في مقل الأيام.

برامجنا السياسية، والاعلامية، والدبلوماسية وبرامج التنمية وغيرها من البرامج يجب علينا تقييم مستوى فعاليتها، وهل في مقدورها ان تصل بنا إلى الاهداف والغايات التي ننشدها.

يجب علينا الاستفادة من التطورات المتسارعة بصورة ايجابية بالرفع من المسؤوليات والمهام الملقاة على عاتقنا بما يدفعنا إلى تحقيق الانتاج والانتاجية في كافة الانشطة والمهام التي نقوم بها.

في الختام فخامة الرئيس وقف صامداً الشعب الارتري الى جانب حكومته متجاوزاً كافة المؤامرات والعراقيل وقد بلغ مرحلة جديدة، ماهي رسالتك لهذا الشعب بهذه المناسبة؟

ربما تكون قد سمعت عن الشعوب الاخرى، لكن ليس هناك أي شعب يصمد كصمود الشعب الارتري الذي تحدى وصمد أمام الكثير من

العوائيات والتحديات خلال ثلاثين عاما أو أكثر. ان الشعوب التي واجهت مثل هذه العوائيات قد تشتتت وتفتتت ولم تستطع الصمود، في الحقيقة ان الشعب الارترري لم تتاح له الفرصة للاستفادة من قدراته في انجاز الاعمال لتحسين أوضاع حياته المعيشية والاقتصادية وبلوغ الهدف المنشود، كما لم يتحقق ما كان يريده ويتمناه. وان جاهزيته واستعداده التام لإنجاح البرامج الموضوعية للتنفيذ في المستقبل امر ليس بالسهل، وليس هناك ادنى شك في قدرات هذا الشعب العملية، ولا بد من تحسين الوضع وتهيئة ارضية صلبة وتحسينها من اجل تعويضه والاستفادة الجيدة من الفرص المتاحة، وسوف نتابع ماهية الفرص التي سوف تقدم له، لقد صنع المعجزات ليس خلال قرنين فقط، وانما خلال قرون مضت، عزز خلالها قوته وبنا وعيه، وهذا يدل على قوته ووحدته، واذا تساءلنا كيف تجاوز كل هذه التحديات والعوائيات والمخاطبات وواجه كل هذه الجنود المدججة بالعتاد الحديث، لن نستطيع ايجاد اجابة شافية وكافية لكل هذه الاسئلة، كما انه اثبت وجوده متحديا كافة العوائيات والمخاطبات بداية من مشكلة الحدود والاعمال الهادفة الى اضعاف الاقتصاد والحظر الجائر المفروض، وهذه تعد صفات استثنائية اتصف بها هذا الشعب. لذلك فإن هذه الاوضاع التي نشرف عليها في الوقت الحالي هي نتاج مثابرتة وصبره وقد أتت جزاءً له، وانطلاقا من هذه العوامل المذكورة نؤمن بان ليس هناك امر مستحيل يعرقل انجاز البرامج في المستقبل، وقد ثبت ذلك ليس بالطموح والتمني وحسب وانما على ارض الواقع، وما يطلب منا هو السير على مسارنا الصحيح لبلوغ الهدف المنشود، وعندما اقول هذا الكلام بثقة تامة انطلق من قوة هذا الشعب وعزيمته واصراره، انه يحتاج فقط الى توجيه وادارة جيدة، وان استثنائية هذا الشعب في صموده مشهود له محليا واقليميا. ان الاوضاع السائدة في اثيوبيا والصومال وجنوب السودان والسودان نابعة من شعور الشعوب، وهذا في حد ذاته يعد درعا

وقوة عارمة، وليس هناك امر يثقل على الشعب في حال أوضحت له جيداً البرامج العملية الموضوعية والتحديات وكذلك المهمات.

فخامة الرئيس وكما اشرنا في بداية اللقاء سوف نلتقي بك مرة ثانية في الجزء الثاني من اللقاء حول المواضيع المرتبطة مع هذه الاوضاع الجديدة في المجالات المحلية والتنمية. نشرك باسم المتابعين.